

## الخصائص

فَعَلَّ فلما صار اللفظ بهم إلى هذا بنى الشاعر على ظاهر أمره فاعِلا منه فقال حين ماتت نساؤه بعضهنَّ إثرَ بعضٍ : .

( غدا مالك يرمى نِسائي كأنَّما ... نِسائي لِسَهْمِي مالِكٍ غَرَضَانِ ) .

يعني مَلَكَ الموت ألا تراه يقول بعد هذا : .

( فيا ربِّ عَمَّ رلي جُهَيْمَة أَعْصُرَا ... فمالك موتٍ بالقضاءِ دهاني ) .

وهذا ضرب من تدرّيج اللغة . وقد تقدّم الباب الذي ذكرنا فيه طريقه في كلامهم فليضمم هذا إليه فإنه كثير جدا .

ومثل قوله ( فَأَدُّهُنَّ ) في أنه مقلوب من ( وحد ) قول الأعرابيَّة : ( أخاف أن

يَجُوهَنِي ) ( وهو ) مقلوب من الوَجْه .

فأمّا وزن ( مالك ) على الحقيقة فليس فاعلا لكنه ( ما فل ) ألا ترى أن أصل ( مَلَكَ ) مَلَكَ .

مَفْعَل من تصريف أَلِكْنِي إليها عَمْرُكَ اِ□ُ وأصله أَلِكْنِي فخففت همزته فصار

أَلِكْنِي كما صار ( مَلَكَ ) بعد التخفيف إلى مَلَكَ ووزن مَلَكَ ( مَفَل ) .

ومن طريق المقلوب قولهم للقطعة الصعبة من الرمل ( تَيْهُورَة ) وهي عندنا (

فَيْعُولَة ) من تهوّر الجُرْف وانهار الرمل ونحوه . وقياسها أن تكون قبل تغييرها